بسم الله الرحمن الرحيم

فسادٌ كبيرٌ عالمٌ متهتک -- واکبر منه جاهلٌ متنسک

هما فتنة فی العالمین عظیمة -- لمن بهما فی دینه یتمسک

مقدمة

فی التحقیق والزیادات علی کتاب حدود اصول الفقه

لشیخ الاسلام الامام المحقق والفقیه المحدث المولی سعد الدین التفتازاني الحنفي او الشافعي رحمه الله وجعل الجنة مثواه آمین

من العبد الضعیف ابی العدل محمد باضافة النور

کتبها فی یوم فی شهر شوال سنة ۱۴۴۵هـ تقبلها الله بقبول حسن بحرمة سید العالمین ورسول رب العالمین وسائر من لهم الحرمة صلی الله علیه وعلیهم وعلینا معهم اجمعین آمین

الملحوظة: ذکر المؤلف حفظه الله تعالی فی هذه المقدمة ترجمة العلامة بهاء الدین محمد بن حسین العاملي (مؤلف صرف بهائي وخلاصة الحساب والتصریح) المتوفی سنة ۱۰۳۱هـ وسنیته بقوله فعلیکم بالمطالعة

الناشر:

مکتبة ادارة التصنیفات لصاحبها ابی العدل الحنفي الحنیفي القادري

بسم الله الرحمن الرحيم

فسادٌ كبيرٌ عالمٌ متهتک -- واكبر منه جاهلٌ متنسک
هما فتنة فی العالمين عظيمة -- لمن بهما فی دينه يتمسک

مقدمة

فی التحقیق والزیادات علی کتاب حدود اصول الفقه

لشيخ الاسلام الامام المحقق والفقيه المحدث المولى سعد الدين التفتازاني الحنفي او الشافعي رحمه الله وجعل الجنة مثواه آمين

من العبد الضعيف ابی العدل محمد باضافة النور

كتبها فى يوم فى شهر شوال سنة ١٤٤٥هـ تقبلها الله بقبول حسن بحرمة سيد العالمين ورسول رب العالمين وسائر من لهم الحرمة صلى الله عليه وعليهم وعلينا معهم اجمعين آمين

الملحوظة: ذكر المؤلف حفظه الله تعالى فى هذه المقدمة ترجمة العلامة بهاء الدين محمد بن حسين العاملي (مؤلف صرف بهائي وخلاصة الحساب والتصريح) المتوفى سنة ١٠٣١هـ وسنيته بقوله فعليكم بالمطالعة

الناشر:

مكتبة ادارة التصنيفات لصاحبها ابی العدل الحنفي الحنيفي القادري

التعريف بالرسالة

اسم الرسالة: مقدمة فی التحقیق والزیادات علی کتاب

حدود اصول الفقه لشیخ الاسلام الامام

سعد الدین التفتازاني رحمه الله تعالی

اسم المؤلف: الشیخ المحقق المحدث ابو العدل نورمحمد

الحنفی الحنیفی القادری المیوندی حفظه الله تعالی

اسم الکاتب بالحاسوب: السید نخبة الله الهاشمی

المعروف بالسید (حیدرشاه)

عدد الصفحات:(٥٠)

سنة الطباعة: ١٤٤٦ هـــ ق / ١٤٠٣ هـــ ش

الناشر: مکتبة ادارة التصنیفات لصاحبها ابی العدل

الحنفی الحنیفی القادری

بسم الله الرحمن الرحيم

التحقيق على كتاب «حدود اصول الفقه» للشيخ المحقق العلام والطود السامي الفهام العلامة سعد الدين التفتازانى الحنفي او الشافعي رحمه الله رحمة واسعة وافاض علينا من فيوضاته الشريفة

اولا نقدم اليكم ترجمته الطويلة الكافلة

لانا سمعنا من افواه بعض الناس اقوالاً غير مرضية عند الثقات من العلماء فبعضهم يقولون انه ليس بسنى بل هو من المعتزلة الخزلة وبعضهم يقولون انه صفر فى فن الحديث. وكل ذلک فرية بلامرية فاستمعوا الى اقوال العلماء الثقات من الحفاظ وغير هم فى حقه ما يقولون

قال علامة الهند عبد الحى اللكنوي فى حقه مانصه:

واعلم انهم اتفقوا على كون السيد على الشريف حنفياً ولم أرمن ذكره من الشافعية واختلفوا فى وصف معاصره وخصمه سعد الدين التفتازاني فطائفة جعلوه حنفياً اغترارا بتصانيفه فى الفقه الحنفى منهم صاحب البحر الشيخ زين بن نجيم المصرى ذكره فى ديباجة فتح الغفار شرح المنار ونقله السيد احمد الطحطاوي فى اواخر حواشيه على الدر المختار وأقره حيث قال التفتازاني نسبة الى

تفتازان بلدة بخراسان ولد فيها فى صفر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وتوفى يوم الاثنين الثانى والعشرين من المحرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بسمرقند ونقل الى سرخس وكان حنفياً كما ذكره صاحب البحر فى ديباجة شرح المنار وانتهت اليه رياسة الحنفية فى زمانه حتى ولى قضآء الحنفية وله تكملة شرح الهداية للسروجي وفتاوى الحنفية، وشرح تلخيص الجامع الكبير والتلويح حاشية التوضيح لصدر الشريعة واسمه مسعود ولقبه سعد الدين انتهى.

ومنهم على القارى حيث ذكره فى طبقات الحنفية

لكنه قلب فجعل اسم ابيه اسمه واسمه اسم ابيه فقال فى حرف العين عمر بن مسعود سعدالدين التفتازاني له التآليف الدالة على مزيد فطنته وذكائه ومزيد فهمه وارتفاعه منها الشرحان الكبير والصغير على تلخيص المفتاح ومنها التلويح حاشية التوضيح شرح التنقيح كلاهما لصدر الشريعة وله حواش على الكشاف ولم تتم وله شرح العقائد فى اصول الدين وشرح التصريف للزنجانى وهو اول تآليفه ألَّفه لابنه وله شرح الشمسية وشرح خطبة الهداية اراد ان يبدأ فى شرحها ولم يكمله وله مختصر شرح تلخيص الجامع للشيخ مسعود انتهى.

وطائفة جعلوه شافعياً منهم صاحب كشف الظنون

ذكره فى مواضع ومنهم حسن جلبى فانه ذكر فى بحث متعلقات الفعل من حواشيه على المطول شرح تلخيص المفتاح ان الشارح شافعى.

ومنهم الكفوى حيث قال فى ترجمة السيد الشريف

كان التفتازاني من كبار علماء الشافعية ومع ذلك له آثار جليلة فى اصول الحنفية وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله فى الاعلام والاعيان وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالاتفاق والمشهور فى ظهور الآفاق المذكور فى بطون الاوراق اشتهرت تصانيفه فى الارض وأتت بالطول والعرض حتى ان السيد الشريف فى مبادى التأليف واثناء التصنيف كان يغوص فى بحار تحقيقه وتحريره ويلتقط الدرر من تدقيقه وتسطيره ويعترف برفعة شأنه وجلالته وقدر فضله وعلو مقامه الا انه لما وقع بينهما المشاجرة والمنافرة بسبب ماسبق فى مجلس تيمور من المباحثة والمناظرة

والمجادلة والمكابرة لم يبق الوفاق والتزم تزييف كل ما قال وكلا هما من الفضلاء فى الورى تضرب بهما الامثال انتهى.

ومنهم السيوطى حيث قال فى «بغية الوعاة»

مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني الامام العلامة عالم بالنحو والتصريف والمعانى والبيان والاصلين والمنطق وغيرها شافعى قال ابن حجر أخذ عن القطب والعضد وتقدم فى الفنون واشتهر بذلك وطارصيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص مطول وآخر مختصر وشرح القسم الثالث من المفتاح والتلويح على التنقيح فى اصول الفقه وشرح العقائد و المقاصد فى الكلام وشرحه وشرح الشمسية فى المنطق وشرح تصريف العزى فى الصرف والارشاد فى النحو وحاشية الكشاف لم تتم وغير ذلك وكان فى لسانه لكنة وانتهت اليه رياسة العلوم بالمشرق مات بسمرقند سنة احدى وتسعين وسبعمائة انتهى.

وذكر ابن الخطيب قاسم الرومى فى روض الاخبار المستخرجة من ربيع الابرار والكفوى وغيرهما

ان التفتازاني ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وفرغ من تصنيف شرح الزنجانى حين بلغ عمره ست عشرة سنة فى شعبان سنة

٧٣٨هـ ومن شرح التلخيص المطول فى صفر سنة ٧٤٨هـ بهراة ومن اختصاره سنة ٧٥٦هـ بغجدو ان ومن شرح الرسالة الشمسية فى جمادى الاخرى سنة ٧٥٧هـ بمزار جام ومن التلويح فى ذى القعدة سنة٧٦٨هـ بكلستان وتركستان ومن شرح عقائد النسفى فى شعبان سنة ٧٦٨هـ ومن حاشية شرح مختصر الاصول سنة ٧٧٠هـ ومن رسالة الارشاد سنة ٧٧٤هـ بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه فى ذى القعدة بسمرقند سنة ٧٨٤هـ ومن تهذيب المنطق والكلام فى رجب سنة ٧٨٩هـ ومن شرح المفتاح فى شوال من السنة المذكورة كلها بسمرقند وشرع فى تأليف الفتاوى الحنفية يوم الاحد التاسع من ذى القعدة سنة ٧٦٩هـ بهراة وفى تأليف مفتاح الفقه سنة ٧٧٢هـ وفى شرح تلخيص الجامع الكبير سنة ٧٨٦هـ كلها بسرخس وفى شرح الكشاف فى الثامن من ربيع الآخر سنة ٧٨٩هـ وتوفى يوم الاثنين الثانى والعشرين من المحرم سنة ٧٩٢هـ بسمرقند ونقل الى سرخس يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى وقيل فى حقه:

(الشعر)

فرق الدرس وحصّل آمالاً—والعمر مضى ولم تنل آمالا
لاينفعک القياس والعکس ولا – افعنلل يفعنلل افعنلا لا

انتهى. الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ١٣٤ الى ص ١٣٧ ، وانظر فى ترجمته مقدمة ابن خلدون المالكى ج ١ ص ٣٩١ ، وايضاً ترجمته فى الدرر الكامنة ج ۴ ص ٢١۴ لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعى ، وانظر ترجمته فى بغية الوعاة ج ٢ ص ٢٨٨ للحافظ السيوطي الشافعى ، وانظر ترجمته فى حاشية السيد احمد الطحطاوى على الدر المختار ج ۴ ص ۴١۴ .

قال الجامع ابو العدل حفظه العدل

ويمكن التطبيق بان يكون المولى سعد الدين التفتازاني حنفياً وشافعياً لتبحره فى المذهبين كالحافظ ابن دقيق العيد مالكى وشافعى وكالامام غوث الثقلين ابى محمد عبد القادر الجيلانى رحمه الله شافعى وحنبلى لتبحر هما فى المذهبين وهذه خاصة لبعض العلماء المتبحرين لالكل احد من العلماء .

فائدة:

مؤلف كتاب الزنجانى فى الصرف العلامة عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجانى قال صاحب ريحانة الادب فى تراجم المعروفين بالكنية او اللقب محمد على التبريزى مانصه: زنجانى – عبد الوهاب بن ابراهيم ابن عبد الوهاب ابى المعالى زنجانى خزرجى مكنى به ابو المعالى و

ملقب به عزالدین از مشاهیر ادبای قرن هفتم هجری قمری بوده وذکر مصنفاته الی ان قال – وسال وفاتش بدست نیامد لکن چنانچه معلوم شد درسال ۶۵۵ هـ قمری در قید حیات بوده است وبنو شته ذریعه در همان سال وفات یافت. ریحانة الادب ج ۲ ص ۱۳۱ ز ن ج .

قال الجامع ابو العدل

ویعلم من قول العلامة التفتازاني فی کتابه «حدود اصول الفقه» انه حنفی لانه قال فی حد الواجب مانصه: الواجب ما یثاب بفعله ویستحق بترکه عقوبة لولا عذر وعند الشافعی الامر والمکتوب والفرض والواجب کله واحد وفرق اصحابنا بین الفرض والواجب فالفرض ما ثبت وجوبه بدلیل مقطوع به والواجب ما ثبت وجوبه بدلیل مجتهد فیه. قال الجامع ویعلم من هذا الکلام انه حنفی بلا شک والله اعلم .

الفائدة فی نسبة الحنیفی والحنفی للفرق بینهما:

قال الفقیه الشرنبلالی فی امداد الفتاح شرح نور الایضاح مانصه:(الحنفی) مذهباً، النسبة الی فعیلة فَعَلِیٌ، والی فعیلیة فَعِیلیٌ وعلی هذا قیل: الدین حنیفی والمذهب حنفی. وقال علیه السلام

: «بعثت بالحنيفية السمحة» اى بالملة الحنيفية . والامام الاعظم ابو حنيفة حنيفى غير حنفى، ومتبع ابى حنيفة حنيفى وحنفى، والامام الشافعى رضى الله عنه ومتبعه حنيفى غير حنفى ص ٢٨ . وقال العلامة ابو الفتح المطرزى المتوفى سنة ٦١٠هـ فى الرسالة فى النحو المذيلة بهاكتاب«المغرب» مانصه: ومن الخطأ الظاهر فى هذا الباب قولهم: (اقتداء حنيفى المذهب بشفعوى المذهب)، وانما الصواب: حنفى المذهب كما مرآنفا، والشافعى المذهب فى النسبة الى شافعى المولد على حذف ياء النسبة من المنسوب اليه. المغرب فى ترتيب المعرب ص ٥٧١ رسالة فى النحو .

الفائدة فى الفرق بين الفعل بالفتح والفعل بالكسر:

قال العلامة الامام الفهامة الشيخ احمد بن محمد المغنيسارى. (نسبة الى مغنيسا مدينة فى ليديا آسيا الصغرى اسمها اليوم مانيسا /كشف الظنون). فى شرحه على الفقه الاكبرمانصه:(عبارة المتن) فاعلاً بفعله والفعل صفة له فى الازل. (عبارة الشارح) والفعل بالفتح مصدر وبالكسر اسم وههنا بالفتح بمعنى التكوين والتخليق والايجاد. ابو المنتهى ص ١٦ فالحاصل ان الفعل بالفتح مصدر

وصفة من صفات الله تعالى ومرادف التكوين والتخليق والايجاد، والفعل بالكسر اسم وصفة من صفات العباد ومرادف الكسب.

فائدة فى صحة انتساب الفقه الاكبر الى الامام الاعظم رضى الله عنه:

قال الامام العلامة السيد مرتضى الزبيدى الحنفى فى« اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين» مانصه: الفصل الرابع:هذه المسائل التى تلقاها الامامان الاشعرى والماتريدى هى اصول الائمة رحمهم الله تعالى فالاشعرى بنى كتبه على مسائل من مذهب الامامين مالك والشافعى اخذ ذلك بوسائط فايَّد ها وهذَّبها، والماتريدى كذلك اخذها من نصوص الامام ابى حنيفة وهى فى خمسة كتب: الفقه الاكبر، والرسالة ، والفقه الابسط وكتاب العالم والمتعلم، والوصية. نسبت الى الامام، واختلف فى ذكر كثيراً فمنهم من ينكر عزوها الى الامام مطلقاً وانها ليست من عمله ومنهم من نسبها الى محمد بن يوسف النجارى المكنى بابى حنيفة، وهذا قول المعتزلة لما فيها من ابطال نصوصهم الزائغة وادعائهم كون الامام منهم كما فى المناقب الكردرية، وهذا كذب منهم على الامام، فانه رضى الله عنه وصاحبيه اول من تكلم فى اصول الدين واتقنها بقواطع البراهين على رأس المائة الاولى، ففى

التبصرة البغدادية اول متكلمى اهل السنة من الفقهاء ابو حنيفة الف فيه «الفقه الاكبر والرسالة فى نصرة اهل السنة» وقد ناظر فرقة الخوارج والشيعة والقدرية والدهرية، وكانت دعاتهم بالبصرة فسافر اليها نيفا وعشرين مرة، وفضهم بالادلة الباهرة ، وبلغ فى الكلام الى انه كان المشار اليه بين الأنام واقتفى به تلامذته الاعلام اهـ وفى مناقب الكردرى عن خالد بن زيد العمرى انه كان ابوحنيفة، وابويوسف، ومحمد، وزفر، وحماد بن ابى حنيفة قد خصموا بالكلام الناس اى الزموا المخالفين وهم ائمة العلم، وعن الامام ابى عبد الله الصيمرى ان الامام اباحنيفة كان متكلم هذه الامة فى زمانه وفقيهم فى الحلال والحرام، وقد علم مما تقدم ان هذه الكتب من تأليف الامام نفسه،

والصحيح ان هذه المسائل المذكورة فى هذه الكتب من امالى الامام التى املاها على اصحابه

كحماد، وابى يوسف وابى مطيع الحكم بن عبد الله البلخى، وابى مقاتل حفص بن مسلم السمرقندى، فمنهم الذين قاموا بجمعها وتلقاها عنهم جماعة من الائمة كاسماعيل بن حماد، ومحمد بن مقاتل الرازى ومحمد بن سماعة ، ونصير بن يحيى البلخى، وشداد بن الحكم وغيرهم الى ان وصلت بالاسناد الصحيح الى الامام ابى منصور

الماتريدى، فمن عزا هن الى الامام صح لكون تلك المسائل من املاءه ومن عزاهن الى ابى مطيع البلخى اوغيره ممن هو فى طبقته او ممن هو بعدهم صح لكونها من جمعه،

ونحن نذكرلك من نقل من هذه الكتب واعتمد عليها،

فمن ذلك فخر الاسلام على بن محمد البزدوى قد ذكر فى اول اصوله جملة من الفقه الاكبر وكتاب العالم والرسالة وذكر بعض مسائل الكتب المذكورة فى كل من شروح الكافى لحسام الدين السغناقى والشامل للقوام الاتقانى والشافى لجلال الدين الكرلانى وبيان الاصول للقوام السكاكى والبرهان للنجارى، والكشف لعلاء الدين النجارى، والتقرير لكمال الدين البابرتى، وذكرت الرسالة بتمامها فى اواخر خزانة الاكمل للهمدانى، وذكرها الامام الناطفى فى الاجناس ، وذكر كثير من مسائل كتاب العالم فى المناقب للامام نجم الدين النسفى، وللخوارزمى، والكشف لابى محمد الحارثى الحافظ، وبعضها فى نكاح اهل الكتاب فى المحيط البرهانى وذكر بعض مسائل الفقه الاكبر شيخ الاسلام محمد بن الياس فى فتاويه وابن الهمام فى المسايرة وذكر بعض مسائل الفقه الابسط الامام ابو المعين النسفى فى التبصرة فى فصل التقليد وغيره، ونور الدين

البخارى فى الكفاية فى فصل التنزيه، وحافظ الدين النسفى فى الاعتماد شرح العمدة، وكشف المنار والناطفى فى الاجناس ، والقاضى ابو العلاء الصاعدى فى كتاب الاعتقاد ، وابو شجاع الناصرى فى البرهان الساطع شرح عقائد الطحاوى وابو المحاسن محمود القونوى فى شرحها ايضاً وشرحه الفقيه عطاء بن على الجوزجانى شرحا نفيساً، وذكر الوصية بتمامها الامام صارم المصرى فى نظم الجمان، ومن المتأخرين القاضى تقى الدين التميمى فى الطبقات السنية، والقاضى ابو الفضل محمد بن الشحنة الحلبى فى اوائل شرح الهداية، وذكر بعض مسائلها ابن الهمام فى المسايرة، وشرحها الشيخ اكمل الدين البابرتى، فقد ذكر جملاً من مسائل الكتب الخمسة منقولا عنها فى نحو ثلاثين كتاباً من كتب الائمة ، وهذا القدر كاف فى تلقى الامة لها بالقبول ، والله اعلم . اتحاف السادة المتقين ج ٢ ص ١٨ الى ج ٢ ص ١٩ .

الفائدة فى الفرق بين العبودية والعبادة:

قال شيخ الاسلام الفقيه عبد الغنى النابلسى الحنفى فى الجوهر الكلى مانصه: اعلم خطاب لكل مكلف، بان العبد مشتق من العبودية وهى الرضاء بافعال الرب، والعبادة فعل مايرضى الرب. الجوهر الكلى ص ١٣٨ .

فائدة:

العلامة عبد الغنى النابلسى ليس استاذ ابن عابدين كما ظن لانه توفى سنة ١١٤٣هـ وولد ابن عابدين سنة ١١٩٨هـ فبينهما بون بعيد تأمل .

الفائدة فى الفرق بين العجمى ، والاعجمى، وبين العربى ، والاعرابى:

قال علامة الهند عبد الحى اللكنوى فى الفوائد البهية مانصه: والعجمى يقال لمن ينتسب الى العجم وان كان فصيحاً واما الاعجمى فيقال لمن فى لسانه لكنة وان كان من العرب، وكذا العربى منسوب الى العرب وان لم يكن بدوياً واما الاعرابى فيقال اذا كان بدوياً وان لم يكن من العرب. كذا ذكره محمد بن الشحنة الحلبى فى حوادث سنة ٢٣١ من كتابه روضة المناظر باخبار الاوائل والاواخر نقلا عن غريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستانى. الفوائد البهية فى تراجم الحنفية ص ٢٠٩ حرف الميم، وايضاً كتاب الدلائل فى غريب الحديث تأليف قاسم بن ثابت السرقسطى ج ١ ص ٥٦ .

قال الجامع ابو العدل حفظه العدل

فعلى هذا يحمل قول سلطان الاولياء القطب الربانى والغوث الصمدانى الشيخ السيد محى الدين عبد القادر الجيلانى انا رجل اعجمى على انه من العرب لكن فى لسانه لكنة ذكره الحافظ السيوطى فى الحاوى للفتاوى فى الرسالة المسماة بـــ تنوير الحلك فى امكان رؤية النبى والملك وهذا نص عبارته: وقال الشيخ سراج الدين ابن الملقن فى «طبقات الاولياء» : قال الشيخ عبد القادر الكيلانى: رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قبل الظهر، فقال لى: يابنى الاتتكلم؟ قلت: يا ابتاه انا رجل اعجمى كيف اتكلم على فصحاء بغداد؟ فقال: افتح فاك قال ففتحته فتفل فيه سبعاً وقال: تكلم على الناس ، وادع الى سبيل ربک بالحكمة والموعظة الحسنة، فصليت الظهر وجلست وحضرنى خلق كثير فأرتج علىَّ فرأيت علياً قائماً بأزائى فى المجلس فقال لى: يابنى لم لاتتكلم؟ قلت: ياابتاه قد أرتج علىَّ فقال: افتح فاك ففتحته فتفل فيه ستاً فقلت: لم لا تكملها سبعاً؟ قال: ادباً مع رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ثم توارى عنى، فقلت: غواص الفكر يغوص فى بحر القلب على درر المعارف فيستخرجها الى ساحل الصدر، فينادى عليها ترجمان اللسان ، فتشترى بنفائس اثمان حسن الطاعة فى بيوت اذن الله ان ترفع.

الحاوى للحافظ السيوطى تنوير الحلك فى امكان رؤية النبى والملك ج ٢ ص ٦٥٩ .

فائدة فى الفرق بين البعد بمعنى الهلاك وبين البعد بمعنى ضد القرب:

وفى طلبة الطلبة فى الاصطلاحات الفقهية للامام نجم الدين ابى حفص عمر بن محمد النسفى المتوفى سنة ٥٣٧هـ مانصه: وفى بعض الروايات: (من ادرک رمضان فلم يغفر له، فابعده الله) قيل: معناه اهلكه الله من قولك: بَعِدَ يَبعَد بعداً فهو بعيد، من حد علم ، اى هلک . قال الله تعالى «الابعداً لمدين كما بَعِدَت ثمود» وقيل: معناه بعده الله من رحمته وكرامته، من البعد الذى هو ضد القرب وقد بَعُدَ يَبْعُدُ بعداً فهو بعيد ، من حد شرُفَ. طلبة الطلبة ص ١٠١ كتاب الصوم .

فائدة:

فى الفرق بين كبُرَ فى القدر والمرتبة من باب كرُمَ وبين كبِرَ فى السن من باب علم كذا فى المغرب. التعليق الممجد على موطأ محمد رحمه الله ص ٣٠٧ رقم الهامش(١) باب الرجم من ابواب الحدود فى الزنا .

فائدة:

فى الفرق بين لَبِسَ من باب علم بمعنى اللُبس بضم اللام واللباس وبين لَبَسَ من باب ضرب بمعنى الخلط والاشتباه مصدره اللَبس بفتح اللام .

فائدة فى ان محمد بن الحسن الشيبانى تلميذ الامام الاعظم رضى الله عنهما ابن ابن عمه:

وفى انيس الفقهاء فى تعريفات الالفاظ المتداولة بين الفقهاء تأليف قاسم بن عبدالله القونوى الرومى الحنفى المتوفى سنة ٩٧٨هـ مانصه:و محمد بن الحسن الشيبانى ابن ابن عم ابي حنيفة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. انيس الفقهاء ص ١١٥ ذيل .

فائدة فى الفرق بين الإمان بالكسر بدون ياء وبين الايمان بالكسر مع الياء:

قال فى المنتخب فى اللغة مع الغياث مانصه: إمان بالكسر تنه درخت بريده وشاخهاى درخت. المنتخب ج ١ ص ٩١ مع الغياث.

واما الايمان بالكسر مع الياء فى اللغة معناه امن دادن از تكذيب ومخالفت. فيكون الافعال للتعدية وكذا معناه با امن شدن.

فيكون للصيرورة ثم نقل الى معنى التصديق والوثوق نقلَ الملزوم الى اللازم لان من آمنه التكذيبَ فقد صدَّقه ومن كان ذا امن فهو فى وثوق وطمانينة وحقه ان يتعدى بالذات الاانه قد يتعدى بالباء لتضمنه معنى الاعتراف وباللام لتضمنه معنى الاذعان وفى الشرع: تصديق الرسول فى كل ما علم مجيئه به بالضرورة من حيث انه جاء به الرسول وبالمعنى الذى اراده السلف الصالحون اجمالا فيما علم اجمالا وتفصيلا فيما علم تفصيلا تصديقاً جازماً مطلقاً استدلا لياً كان او تقليد ياً غير مقترن بأمارة التكذيب . هداية القارى ص ٧٢ كتاب الايمان والقيودات فيه احترازية فتأمل فيها وفى الايمان اربعة عشر مذهباً راجع الفتاوى الميوندية وهداية القارى.

فائدة فى ان الايمان مخلوق اوغير مخلوق:

اعلم انهم اختلفوا فى ان الايمان مخلوق او غير مخلوق والراجح ماقاله الفقيه ابو الليث السمرقندي ان الايمان اقرار وهداية فالاقرار وكذا التصديق والعمل صنع العبد وهو مخلوق، والهداية والنور صنع الرب غير مخلوق . هداية القارى ص ٧٨ وايضاً بستان العارفين للفقيه ابى الليث السمر قندي رحمه الله تعالى

فائدة فى اصناف اهل السنة والجماعة:

وفى الفرق بين الفرق للشيخ الامام عبد القاهر البغدادى المتوفى ٤٢٩ هـ مانصه: اعلم- اسعدكم الله – ان اهل السنة والجماعة ثمانية اصناف من الناس .

(١) صنف منهم

احاطوا علماً بابواب التوحيد والنبوة واحكام الوعد والوعيد ، والثواب والعقاب ، وشروط الاجتهاد ، والامامة، والزعامة، وسلكوا فى هذا النوع من العلم طرق الصفاتية من المتكلمين الذين تبرأوا من التشبيه والتعطيل ، ومن بدع الرافضة والخوارج والجهمية والنجارية وسائر اهل الاهواء الضالة.

(٢) والصنف الثاني منهم:

ائمة الفقه من فريقى الرأى والحديث ، من الذين اعتقدوا فى اصول الدين مذاهب الصفاتية فى الله وفى صفاته الازلية، وتبرأوا من القدر والاعتزال ، واثبتوا رؤية الله تعالى بالابصار من غير تشبيه ولا تعطيل، واثبتوا الحشر من القبور، مع اثبات السؤال فى القبر ، ومع اثبات الحوض والصراط والشفاعة وغفران الذنوب التى دون الشرك . وقالوا بدوام نعيم الجنة على اهلها ودوام عذاب النار على الكفرة ، وقالوا بامامة ابي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، واحسنوا

الثناء على السلف الصالح من الامة، ورأوا وجوب الجمعة خلف الائمة الذين تبرأوا من اهل الاهواء الضالة، ورأوا وجوب استنباط احكام الشريعة من القرآن والسنة ومن اجماع الصحابة، ورأوا جواز المسح على الخفين ، ووقوع الطلاق الثلاث، ورأوا تحريم المتعة، ورأوا وجوب طاعة السلطان فيما ليس بمعصية. ويدخل فى هذه الجماعة اصحاب مالک ، والشافعى، والاوزاعى، والثورى، وابى حنيفة ، وابن ابى ليلى ، واصحاب ابى ثور واصحاب احمد بن حنبل ، واهل الظاهر، وسائر الفقهاء الذين اعتقدوا فى الابواب العقلية اصول الصفاتية، ولم يخلطوا فقهه بشئ من بدع اهل الاهواء الضالة.

(٣) والصنف الثالث منهم:

هم الذين احاطوا علماً بطرق الاخبار والسنن المأثورة عن النبى عليه السلام ، وميزوا بين الصحيح والسقيم منها ، وعرفوا اسباب الجرح والتعديل ، ولم يخلطوا علمهم بذلک بشئ من بدع اهل الاهواء الضالة.

(٤) والصنف الرابع منهم:

قوم احاطوا علماً باكثر ابواب الادب والنحو والتصريف، وجَرَوْا على سمت ائمة اللغة كالخليل وابى عمر بن العلاء وسبويه، والفرّاء

والاخفش والاصمعى، والمازنى، وابى عبيد وسائر ائمة النحو من الكوفيين والبصريين ، الذين لم يخلطوا علمهم بذلك بشئ من بدع القدرية او الرافضة او الخوارج ، ومن مال منهم الى شئ من الاهواء الضالة لم يكن من اهل السنة، ولا كان قوله حجة فى اللغة والنحو.

(٥) والصنف الخامس منهم:

هم الذين احاطوا علماً بوجوه قراءات القرآن، وبوجوه تفسير آيات القرآن ، وتأويلها على وفق مذاهب اهل السنة، دون تأويلات اهل الاهواء الضالة.

(٦) والصنف السادس منهم:

الزهاد الصوفية الذين ابصروا فاقصروا ، واختبروا فاعتبروا ورضوا بالمقدور، وقنعوا بالميسور ، وعلموا ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك مسئول عن الخير والشر، ومحاسَب على مثاقيل الذر،فاعدُّوا خير الاعداد، ليوم المعاد، وجرى كلامهم فى طريقى العبارةوالاشارة على سمت اهل الحديث ، دون من يشترى لهو الحديث ، لا يعملون الخير رياء، ولا يتركونه حياءً، دينهم التوحيد ، ونفى التشبيه ، ومذهبهم التفويض الى الله تعالى، والتوكل عليه

، والتسليم لامره ، والقناعة بما رزقوا ، والاعراض عن الاعتراض عليه. «ذلک فضل الله يؤتيه من يشآء والله ذوالفضل العظيم».

(۷) والصنف السابع منهم:

قوم مرابطون فی ثغور المسلمين فی وجوه الكفرة،يجاهدون اعداء المسلمين ، ويحمون حمى المسلمين ، ويذبُّون عن حريمهم وديارهم، ويظهرون فی ثغورهم مذاهب اهل السنة والجماعة، وهم الذين انزل الله تعالى فيهم قوله:«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » زادهم الله توفيقاً بفضله ومنه.

(۸) والصنف الثامن منهم:

عامة البلدان التی غلب فيها شعار اهل السنة دون عامة البقاع التی ظهر فيها شعار اهل الاهواء الضالة. وانما اردنا بهذا الصنف من العامة الذين اعتقدوا تصويب علماء السنة والجماعة فی ابواب العدل والتوحيد ، والوعد و الوعيد، ورجعوا اليهم فی معالم دينهم ، وقلدوهم فی فروع الحلال والحرام، ولم يعتقدوا شيأ من بدع اهل الاهواء الضالة. وهؤلاء هم الذين سمتهم الصوفية: حشو الجنة.

فهؤلاء اصناف اهل السنة والجماعة

ومجموعهم اصحاب الدين القيم، والصراط المستقيم، ثبّتهم الله تعالى بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفى الاخرة، انه بالاجابة جدير ، وعليها قدير. الفرق بين الفرق ص ٢٧٦ الى ص ٢٧٩ وهذا آخر ما اردنا فى هذا المقام والله ولى الانعام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

بيت

فقر وكنج وخمول راحت دان -- شهرت ومال وجاه آفت دان.

الترک لیس حکما شرعیاً وبعبارة اخری الترک لیس سنة، وبعبارة اخری عدم الروایة لیس بدلیلٍ بل روایة العدم دلیل العدم والنفی

قال الشیخ وهبی سلیمان غاوجی فی «کلمة علمیة هادیة فی البدعة واحکامها» مانصه: الترک لیس حکماً شرعیاً یحلو لبعض الاحباب ان یبادروا الی کل شئ لم یفعله رسول الله صلی الله علیه واله وصحبه وسلم فیحکموا علیه بانکار، وعلی قسوة وعنف انه بدعة لم یفعله رسول الله صلی الله علیه واله وصحبه وسلم وهم طبعاً یستثنون امور الدنیا ، وان تکون لهم السیارات الفارهة والمرتبات العالیة، والمساکن الفاخرة، وان یتحدثوا عن الدنیا حدیث اهلها الخبراء بوسائل طلب المزید منها. وهم کذلک یستثنون ما هو من الوسائل المعهودة عادة الی الغایات، فیطلبون شهادة العلم والاختصاص من غیر هم ولا یرضون اذا حملوا هم الشهادات ان یتقدم علیهم من لا یحمل تلک الشهادات ، ولوکان العالم العظیم. وهم کذلک یستثنون تنظیم المراحل المدرسیة، والمواد الدرسیة، واجراء الامتحانات التحریریة و الشفویة وکیفیة النجاح او الرسوب فی الامتحانات واعادة السنة او الحرمان من متابعة الدراسة وهکذا ! بل لا یمنعون - والحمد لله – حق

المسلمين فى التقدم فى العلوم الانسانية وانشاء المصانع والمعامل ، والتفوق فى فنون المعارف من كل ماهو مباح غير محظور . اقول: يستثنون ، وهم يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لم يفعل شيئاً مماذكرت ، ويقولون بعد مناقشة العلماء لهم ، كما يقول جما هير العلماء ونعم مايقولون: ان البدعة خاصة بالمستحدث فى الدين. وقد بَيَّنا قبل بادلة كثيرة ان المستحدث فى الدين ، موافقاً لاصول الدين وقواعده مشروع ومقبول، فلم يبق لهم الا ان يقبلوا هذا ، ويعودوا الى الخط ، وكفى الله المؤمنين الخصام الذى يشوش الافكار، ويزدرع الخلافات ، ثم يجعل حصاد ها التنافر والتنابز، بدلاً من ان يتحقق بينهم التآخى فى الله تعالى ، والتعاون على البر والتقوى كما امرالله تعالى. بقى الأمر الآخر، وهو ترك رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم الامر . مامعنى الترك ، وما حكمه فى الشرع ؟ الترك هو : ان يدع النبى صلعم شيئاً فلا يفعله، او يدعه السلف الصالح فلا يفعلونه من غير ان يأتى نص بالنهى عن ذلك الشئ المتروك ، مما يقتضى تحريمه اوكراهته. حين عدَّ علماء الاصول انواع الحكم التكليفى لم يجعلوا منها الترك . فقد جاء فى «الوجيز فى اصول استنباط الاحكام فى الشريعة الاسلامية» تقسيم الحكم التكليفى الى سبعة اقسام : الفرض ، الواجب، المندوب، المحرم، المكروه تحريماً ، المكروه تنزيهاً، والمباح.

وكثير من علماء الاصول يجعلو نها خمسة: الفرض، (والواجب فرض) والمندوب ، والمباح، والمكروه، والحرام، وجميعهم لا يجعلون الترک حكماً تكليفياً. فكيف يبادر بعض الاحباب الى الحكم على المتروک انه بدعة؟! الحق ان المتروک قد يكون اصله مباحاً ، وقد يكون مستحباً، وقد يكون مسنوناً ونعنى به هنا كما قدمنا – الامر الذى لم يرد نص شرعى بالنهى عن ذلک المتروک ، فانه يكون حينئذ مكروهاً، او حراماً. ١ – التروک قد تكون فى الامور المباحة من امور الطعام ، والشراب ، والمركب، والمسكن ، ولا يزعم زاعم ان رسول الله صلعم فعل كل مباح فيكون ماتركه منه محظوراً. ٢- التروک قد تكون للامور المستحبة المندوبة. وقد تقدم ان هناک اموراً كثيرة استحبها رسول الله صلعم ورغَّب فيها من خلال تقريره اصحابه، ولم يثبت انه فداه نفسى وامى وابى صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فعل ذلک كله. مثل قراءة الاخلاص فى كل ركعة من صلوة الجماعة ومثل الكثير من الاذكار التى نقلت عنه صلعم ولم يداوم عليها جميعها، لان المداومة عليها تستغرق الاوقات الطويلة، وهو صلعم عليه مسئوليات كثيرة. ٣- التروک قد تكون للامور المسنونة رفعاً لحرج عن الأمة، وخشية الفرض عليهم مثل صلوة التراويح فى جماعة. فلقد صلى رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ركعات فى ليلة من ليالى رمضان فصلى

بصلوته قوم، ولما كانت الليلة الثالثة او الرابعة، لم يخرج صلعم الى الصحابة ليصلى بهم، وطال انتظارهم رسول الله صلعم دون ثمرة، فلما اصبح صلعم قال لهم: «ماخفى عليَّ مقامكم، لكن خشيت ان تفرض عليكم ، فصلوا ايها الناس فى بيوتكم» والخبر فى الصحاح والسنن. ولقد اثنى رسول الله صلعم على بلال وقال له:« حدثنى بارجى عمل عملته فى الاسلام، فانى سمعت دف نعليک فى الجنة» فقال: ما عملت عملاً ارجى عندى انى لم اتطهر طهوراً فى ساعة من ليل او نهار، الا صليت بذلک الطهور ما كتب الله لى. والخبر فى البخارى . وقد روى ابو داود و الترمذى وابن ماجة ان رسول الله صلعم بال، فقام عمر خلفه بكوز من ماءٍ فقال: ماهذا ياعمر ؟ فقال : هذا ماء تتوضأ به . فقال:«ما امرت كلما بلت ان اتوضأ، ولو فعلت لكان سنة» . وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلعم خرج من الخلاء فقرب اليه طعام، فقالوا: الاناتيک بوَضوء؟ فقال: «انما أمرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة». رواه الاربعة، وقال الترمذى: حديث حسن. وروى البخارى وغيره عن عائشة رضى الله عنها انها قالت: ان كان رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيُفرض عليهم ، وماسبَّح رسول الله صلعم سبحة الضحى قط، وانى لا سبّحها. وروى مسلم عنها انها قالت: (كان رسول الله صلعم يصلى

الضحى اربعاً ، ويزيد ما شاء الله) وذلک یدل علی عدم مواظبته على صلوة الضحى ، كما قال ابوسعيد الخدرى رضى الله عنه انه صلعم كان يصليهاحتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها صلعم. ۴ – التروک قد تکون – طبعاً- للامور التی ورد النهى عنها وليس هذا مجالها هنا، لانها منهى عنها بالنص. وقال الشيخ عبد الله الصديق فی رسالته اللطيفة «حسن التفهم والدرک لمسألة الترک»: انواع الترک: اذا ترک النبی صلعم شيئاً فيحتمل ذلک وجوهاً غير التحريم: ۱ - ان يكون تركه عادة، قدم اليه صلعم ضبّ مشوی فمد يده الشريفة ليأكل منه فقيل: انه ضبّ فامسک عنه، فسئل: احرام هذا؟ فقال: «لا ، ولكنه لم یکن بارض قومی ، فاجدنی اعافه» والحديث فى الصحيحين ، وهو یدل على امرين : احدهما: ان تركه للشئ ولو بعد الاقبال عليه لايدل على تحريمه. والآخر : ان استقذار الشئ لا يدل على تحريمه ايضاً . ۲- ان یکون ترکه نسياناً ، سها صلعم فى الصلوة فترک منها شيئاً ، فسئل: هل حدث فى الصلوة شئ؟ فقال: «انما انا بشر انسى كما تنسون، فاذا نسيت فذكرونى». ۳-ان يكون تركه مخافة ان يفرض على امته، كتركه صلوة التراويح حين اجتمع الصحابة ليصلوها معه ۴- ان يكون تركه لعدم تفكيره فيه ولم يخطر على باله، كان صلعم يخطب الجمعة الى جذع نخلة ولم يفكر فی عمل کرسی يقوم عليه ساعة الخطبة. فلما اقترح عليه عمل

منبر يخطب عليه ، وافق واقرّه، لانه ابلغ فى الاسماع . واقترح الصحابة ان يبنوا له دكة من طين يجلس عليها ليعرفه الوافد الغريب، فوافقهم ولم يفكر فيها من قبل نفسه. والخبر فى ابى داود من كتاب السنة ٥- ان يكون تركه لدخوله فى عموم آيات اواحاديث ، كتركه صلوة الضحى ، وكثيراً من المندوبات لانها مشمولة بقول الله تعالى: «وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» وامثال ذلك كثيرة. ٦- ان يكون خشية تغير قلوب الصحابة اوبعضهم ، قال صلعم لعائشة رضى الله عنها: لولا حداثة قومك بالكفر، لنقضت البيت ثم بنيته على اساس ابراهيم عليه السلام، فان قريشا استقصرت بناه وهو فى الصحيحين . فترك صلعم نقض البيت واعادة بنائه، حفظاً لقلوب اصحابه القريبى العهد بالاسلام من اهل مكة. ويحتمل تركه صلعم وجوهاً اخرى تعلم من تتبع كتب السنة، ولم يأت فى حديث صحيح ولا اثر صريح بأن النبى صلعم ترك شيئاً، لانه حرام. وقال: الترك لا يدل على التحريم وقد قررت فى كتاب «الرد المحكم المتين» ان ترك الشئ لا يدل على تحريمه وهذا نص ماذكرته هناك:والترك وحده ان لم يصحبه نص على ان المتروك محظور، لا يكون حجة فى ذلك ، بل غايته ان يفيد ان ترك ذلك الفعل مشروع. واما ان ذلك الفعل المتروك يكون محظوراً فهذا لايستفاد من الترك وحده وانما يستفاد من دليل يدل عليه. ثم وجدت الامام ابا سعيد بن

لبّ ذكر هذه القاعدة ايضاً ، فانه قال فى الرد على من كره الدعاء عقب الصلوة: غاية ما يستند اليه منكر الدعاء اذبار الصلوات ان التزامه على ذلك الوجه لم يكن من عمل السلف. وعلى تقدير صحة هذا النقل، فالترک ليس بموجب لحكم فى ذلك المتروک الاجواز الترک وانتفاء الحرج فيه، واما تحريم اولصوق كراهية بالمتروک فلا ، ولا سيما فيما له اصل جملى متقرر من الشرع كالدعاء اهـ وقال ابن القيم واما قراءة القران واهدا ئها له تطوعاً بغير اجرة، فهذا يصل اليه كما يصل ثواب الصوم والحج، فان قيل فهذا لم يكن معروفاً بالسلف ولا يمكن نقله عن واحد منهم مع شدة حرصهم على الخير، ولا ارشدهم النبى صلعم وقد ارشد هم الى الدعاء والاستغفار والصدقة والحج والصيام، فلو كان ثواب القراءة يصل لار شدهم اليه ولكانوا يفعلونه؟ فالجواب ان مورد هذا السؤال ان كان معترفاً بوصول ثواب الحج والصيام والدعاء والاستغفار. ثم قال : والقائل ان احداً من السلف لم يفعل ذلک قائل لما لا علم له به فان هذه شهادة على نفى ما لم يعلمه، فما يدريه ان السلف كانوا يفعلون ذلک ولا يشهدون من حضرهم عليه بل يكفى اطلاع علام الغيوب على نياتهم ومقاصدهم.اثر مناسب : عن داود بن ابى صالح قال: اقبل مروان يوماً فوجد رجلا واضعاً وجهه على القبر، فقال اتدرى ما تصنع؟ فاقبل عليه فاذا هو ابو ايوب فقال: نعم جئت

رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ولم آت القبر. سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يقول: «لا تبكوا على الدين اذا وليه اهله ولكن ابكوا عليه اذا وليه غير اهله»رواه احمد والطبرانى فى الكبير ووفاء الوفا ومجمع الزوائد وغيرها. كلمة علمية هادية فى البدعة واحكامها ص ٢٥٠ الى ٢٥٥ الملحقة فى آخر محق التقول فى مسألة التوسل ونحوه فى الميزان العادل لتمييز الحق من الباطل ص ٥٠

قال الجامع ابو العدل

وهذا التحقيق كاف للمنصف العادل لا للمتعسف العادل والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وصلى الله على سيد نا محمد واله واصحابه واهل بيته الطاهرين الطيبين وامته وعلينا معهم اجمعين.

فائدة فى رقية الخرزة من بعض الصحابة رضى الله عنهم:

وفى معرفة انواع علم الحديث لا بن الصلاح مانصه: جزرة: لقب صالح بن محمد البغدادى الحافظ لُقِّبَ بذلك من اجل انه سمع من بعض الشيوخ ما روى عن عبد الله بن بسر انه كان يرقى بخرزة فصحَّفها وقال: جزرة بالجيم فذهبت عليه وكان ظريفاً له

نوادر تحکی. معرفة انواع علم الحدیث لابن الصلاح الحافظ ص ۴۴۹ قبیل النوع الثالث والخمسین.

فائدة فی اثبات التوسل بالذوات الفاضلة من حیث الذوات لا من حیث الاعمال الصالحة فقط:

وانه من عمل الصحابة رضی الله عنهم فیما بینهم وایضاً التبرک فیما بین الصحابة بعضهم ببعضٍ قال الحافظ ابن الصلاح فی معرفة انواع علم الحدیث مانصه: مثاله: یزید بن الاسود والاسود بن یزید. فالاول: یزید بن الاسود الصحابی الخزاعی ، ویزید بن الاسود الجرشی ادرک الجاهلیة واسلم وسکن الشام وذکِر بالصلاح حتی استسقی به معاویة فی اهل دمشق فقال:« اللّهم انا نستشفع الیک الیوم بخیرنا وافضلنا» . فسقوا للوقت، حتی کادوا لا یبلغون منازلهم ، والثانی: الاسود بن یزید النخعی التابعی الفاضل . معرفة انواع علم الحدیث ص.۴۷۳ النوع السادس والخمسون .

قال الحاکم فی المستدرک مانصه:

کان محمد بن طلحة من الزهاد المجتهدین فی العبادة وکان اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله وصحبه وسلم یتبرکون به وبدعائه، وهو اول من لقب بالسجاد. المستدرک للحاکم ج ۴ ص ۸۹

تابع كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب محمد بن طلحة بن عبيد الله السجاد رضى الله عنه.

اسئلة الحجاج الظالم فى محاورته مع سعيد بن جبير التابعى الجليل واجوبته له بطريق المناظرة وبعد الاجوبة قتله رضى الله عنه

قال الشيخ العالم بهاءالدين محمد بن حسين العاملى(مؤلف صرف بهائى وخلاصة الحساب والتصريح وغيرها من المؤلفات العديدة المفيدة) المتوفى سنة ١٠٣١ هـ فى الكشكول مانصه: « محاورة بين الحجاج وسعيد بن جبير» لما دخل سعيد بن جبير على الحجاج قال له: ما اسمک ؟ قال: سعيد بن جبير، قال: بل شقى ابن كسير، فقال: أمي سمتني سعيداً، قال: سعت، قال: الغيب يعلمه غيرک، قال الحجاج: والله لأ بدلنک من دنياک ناراً تلظى، قال لو علمت أن ذلک اليک ما اتخذت الٰها غيرک. قال الحجاج لأ قطعنک قِطعاً قِطعاً، ولا فرقن أعضاءک عضواً عضواً. قال: اذاً تفسد علىّ دنياى وأفسد عليک آخرتک. فقال: الويل لک قال: الويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار. فقال: اضربوا عنقه. فقال سعيد: أشهد أن لا اله الا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، أستحفظها حتى ألقاک يوم القيامة. فقال الحجاج: أضجعوه للذبح، فقال: وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض. فقال الحجاج: اقلبوا ظهره الى القبلة. فقرأ سعيد: فأينما تولوا فثم وجه الله. فقال كبّوه على وجهه. فقرأ سعيدٌ: منها خلقناكم وفيها نعيدُ كم ومنها نخرجكم تارة

أخرى. فذبح من قفاه، فما بقي الحجاج بعده الا ثلاثة أيام. الكشكول ج٢ ص٢٩٦ محاورة بين الحجاج وسعيد بن جبير

فائدة سنية فى ترجمة مؤلف خلاصة الحساب وغيره من المؤلفات وهو سنى بلاشك بقوله خلاف المشهور من انه رافضى شيعى

قال الامام المحبى فى (خلاصة الاثر) فى ترجمته الطويلة ونذكرمنها نبذة يسيرة تدل على سنيته مانصه: وذكر الشيخ أبوالوفا العرضى فى ترجمته قال قدم حلب مستخفياً فى زمن السلطان مراد بن سليم مغيراً صورته بصورة رجل درويش فحضر دروس الوالد يعنى الشيخ عمر وهولا يظهر أنه طالب علم حتى فرغ من الدروس فسأله عن أدلة تفضيل الصدّيق على المرتضى فذكر حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبى بكر وأحاديث مثل ذلك كثيرة فردّ عليه ثم أخذ يذكر أشياء كثيرة تقتضى تفضيل المرتضى فشتمه الوالد وقال له رافضى شيعى وسبه فسكت ثم أن صاحب الترجمة أمر بعض تجار العجم أن يصنع وليمة ويجمع فيها بين الوالد وبينه فاتخذ التاجر وليمة ودعاهما فأخبره أن هذا هو المنلا بهاء الدين عالم بلاد العجم فقال للوالد شتمتمونا فقال له ما علمت أنک المنلا بهاء الدين و لكن ايراد مثل هذا الكلام بحضور العوام لايليق ثم قال أناسنيّ أحب الصحابة لكن كيف أفعل سلطاننا شيعى ويقتل العالم السنى. خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادى عشر تاليف الامام محمد امين بن فضل الله

المحبي الحنفی المتوفی سنة ١١١١ هـ ج ٣ صـ ٤٢٧ الی صـ ٤٢٨ / فعلم من هذا الکلام بحیث لاغبار علیه انه سنی وکلامه فی تفضیل علی رضی الله عنه علی الصدیق رضی الله عنه کان تقیة من السلطان شاه عباس الزندیق. والله اعلم وعلمه اتم

اللّهم صل وسلم وبارک وترحم علی سیدنا محمد واله وصحبه وامته وجمیع اخوانه من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین والملائکة والمقربین وعبادالله الصالحین من اهل السموات والارضین وما بینهما وما انت اعلم بهم من الازل الی الابد لاسیما علی کل عبد مصطفی من کل العالمین الی یوم الدین وعلینا معهم اجمعین آمین یارب العالمین کتبه ببنانه وقاله بلسانه فی یوم واحد تقریباً عبده الضعیف ابو العدل محمد باضافة النور (خادم العلوم الحدیثیة فی جامعة ابی هریرة للعلوم الاسلامیة قندهار) سلمه الله تعالی وحفظه من افات الدارین بحرمة من وجد الکائنات من اجله وبحرمة سائر من لهم الحرمة. سبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین.

الملحوظة:

ومن تفاول هذه الرسالة رزق المؤلف حفظه الله تعالى سفر الحرمين الشريفين (زادهما الله تعالى تعظيماً وتكريماً و امناً الى يوم القيامة) للحج الشريف سنة ١۴۴۵ هـ كما رزق من تفاول كتابه الاخرالشريف (الفتاوى الميوندية) سفرهما للعمرة الشريفة فى رمضان المبارک مرتين مرة فى سنة ١۴٣٩ هـ ومرة اخرى فى سنة ١۴۴٠ هـ

اللّهم اجعل حجه مبروراً وسعيه مشكوراً وعمله مقبولاً وذنبه مغفوراً آمين

كتاب حدود اصول الفقه

للشيخ الامام العلامة سعد الدين التفتازاني
صاحب العقائد تغمده برحمته بمنه وكرمه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين وصلى الله على سيد نا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **اعلم** ان الحد عبارة عن بيان المقصود الذي يحصره ويحيط به احاطة تمنع ان يدخل فيه ماليس منه و ان يخرج عنه ما هو منه وهذا معنى قول العلماء رحمهم الله ان الحد ماكان جامعا مانعا.

حد العلم مالو قام به شخص لوجب ان يكون عالما فقيل العلم زوال الخفاء عن المعلوم وفي حق الله تعالى عن الاصل وقيل العلم هو صفة ينجلي بها لمن قامت به المذكور و انما اطلق لفظ العلم المذكو ر ليتناول الموجود والمعدوم فان العلم كما يكون فى الموجود يكون في حق المعدوم ايضا والد ليل عليه قوله تعالى«ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه» **ثم العلم** ينقسم الى قسمين قديم ومُحدَث **فالعلم القديم** هو القائم بذات الله تعالى **واما المُحدَث** فينقسم الى ثلاثة اقسام بديهي وضروري واستدلالي وهو العلم المكتسب **اماحد** البد يهي فهو مالا يحتاج الى تقديم مقدمه ولو شكك فيه نفسه فانه لا يشكك كالعلم بوجود نفسه وان الكل اعظم من الجزء **وحد** الضروري ما لا يحتاج الى تقديم مقدمه ولو شكك فيه نفسه فانه لا يتشكك كالعلم الحاصل بالحواس

الخمس وهو السمع والبصرو الشم والذوق واللمس فكل حاسة تدرك ما يوضع لادراكها **وحد** الاستدلالي وهو العلم المكتسب ما يحتاج فيه الى تقديم مقدمه فانه يتشكك كالعلم بثبوت الصانع وحدوث الاعراض **وحد** العلم الشرعي معرفة الحلال من الحرام **وحد** الجهل معرفة الشيء على خلاف ما هو به **وحد** الظن زيادة فرض احد التحويزين على الاخر **وحد** الشک عدم رجحان احد الامرين على الاخر **وحد** النظرهوالتأمل والتفكر في حال الشيء بقصد العلم والنظر يستعمل في نظر العين وحده الادراک بالبصيرة ويستعمل في نظر القلب **وحد** العقل ما يتصل به حقائق الاشياء قيل محله الرأس وقيل محله القلب **وحد** الفقه معرفة احكام الشرع التي طرقها الاجتهاد **وحد** اصول الفقه ادلة الفقه **وحد** الجدال تردد الكلام بين الاثنين يقصد كل منهما تصحيح كلامه وابطال كلام صاحبه **وحد** البيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي **وحد** الدليل هو المرشد عن المطلوب قال المتكلمون لا يستعمل الدليل الا فيما يوجب العلم وغير ذلک لا يقال له دليل وانما يقال له امارة **وحد** المستدل هو الذي يطلب

الدليل وهذا الاسم يحسن على السائل والمسئول اما السائل فلانه يطلب الدليل من المسئول واما المسئول فانه يطلب الدليل من الاصول **وحد** الحجة مادلت على صحة الدعوى وقيل الحجة والدليل واحد **وحد** المعتمد ما يعتمد عليه وقيل هو شبه الدليل **وحد** النص ما يحتمل معنى واحدا وقيل مالا يحتمل التأويل **وحد** النص فى اللغة عبارة عن الظهور ومنها منصة العروس وهى الكرسي **وحد** التأويل صرف الكلام عن ظاهره الى جهة تحتمل **وحد** الظاهر مايحتمل معنيين احد هما اقوى من الاخر **وحد** المجمل مالا يعرف معناه الابقرينة كاشفة **وحد** المفسر ما فهم المراد من لفظه **وحد** المحكم ماتابد حكمه وقيل الذي لاينسخ **وحد** المتشابه هو المشكل الذي يحتاج الى ذكر تأويله **وحد** العام هو اللفظ الواحد الدال على المسميين فصاعدا **وحد** التخصيص اخراج البعض عن الجملة **وحد** المطلق ما يدل على واحد غير معين **وحد** المقيد ما قيد ببعض صفاته **وحد** النسخ رفع الحكم الثابت بخطاب الشرع والمختار ان حد النسخ عبارة عن بيان انتهاء مدة الحكم والنسخ فى اللغة عبارة عن الازالة يقال نسخت الشمس

الظل اذا ازالته **وحد** الناسخ هو كل لفظ يدل على حكم نص قبله بما يضاده **وحد** المنسوخ هو الذي بطل حكمه بغيره **وحد** الحقيقة كل لفظ يبقى على حالة موضوعة وقيل ما اصطلح الناس على التخاطب به **وحد** المجاز ما يجوز عن موضعه وقيل ما اصطلح الناس على التخاطب به والمجاز ينقسم الى اربعة اقسام مجاز بالزيادة كقوله تعالى «ليس كمثله شيء» ومجاز بالنقصان كقوله تعالى «واسئل القرية» ومجاز بالنقل كقوله تعالى «اوجاء احد منكم من الغائط» والغائط فى اللغة اسم المكان من الارض وهو فى الشريعة اسم لما يخرج عند قضاء الحاجة ومجاز الا ستعمال كقوله تعالى «جدارا يريدان ينقض» والجدار شيء لا ارادة له **وحد** الامراستدعاء الفعل بالقول ممن دونه ومن شروط المأمور ان يكون عاقلا فاهما بالخطاب والامر نهي عن ضده **وحد** النهي استدعاء ترك الفعل بالقول ممن هود ونه والنهي امر بضده وحقيقة النهي التحريم وحقيقة الامرالواجب **وحد** الصحيح ما يعتد به **وحد** الباطل مالا يعتد به ولا يفيد **وحد** الفاسد مالا يعتد به فى الجملة ويفسد **وحد** السنة مارغب الشارع فيه ولم يوجبه **وحد** المندوب مايثاب على فعله ولا يعاقب على تركه **وحد** المباح ما استوى

طرفاه واعتدل جانباه لا يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه **وحد** المكروه ما ترجح جانب عدمه على جانب وجوده لوتركه يثاب ولو فعله لا يعاقب **وحد** الحظر مايثاب بتركه ويعاقب على فعله **وحد** الواجب ما يثاب بفعله .ويستحق بتركه عقوبة لولا عذر وعند الشافعي الامروالمكتوب والفرض والواجب كله واحد وفرق اصحابنا بين الفرض و الواجب فالفرض ما ثبت وجوبه بدليل مقطوع به والواجب ما ثبت وجوبه بدليل مجتهَد فيه **وحد** الجائز ما وافق الشرع **وحد** الجور العدول عن الحق **وحد** الظلم مجاوزة الحد **وحد** الشهادة ما ينعدم الحكم بعدمها **وحد** السبب ما يتوصل به الى الحكم **وحد** الصدق كل خبر يخبر على ما يخبر به مخبره **وحد** الكذب كل خبر مخبره يخبرعلى خلاف ما اخبر به **وحد** خبر الاحاد ما تقاصر عن التواتر **وحد** التواتر كل خبر اوجب العلم ضرورة **وحد** المرسل ماقطع اسناده **وحد** المسند ما اتصل اسناده **وحد** المشهور ما اشتهر فيما بين علماء العصر بنقل متواتر حتى اتصل بالصحابة **وحد** الصحابة من اصحب النبي صلى الله عليه وسلم **وحد** التابعي من تبع الصحابة **وحد** التقليد

قبول القول بلاحجة**وحد** الاجتهاد بذل الوسع في بلوغ الغرض **وحد** الاستنباط استخراج الصواب **وحد** القياس رد فرع الى اصل بعلة جامعة بينهما والجامع هو العلة وقيل اجراء حكم الاصل على الفرع بعلة واحدة وقيل حمل الشيء على نظيره بينهم من الشبهة وقيل تعريف حكم المجهول من المعلوم وحد القياس مركب من اربعة اركان فرع واصل وجامع وحكمة وتقديره قياس شيء على شيء في شيء بشيء **وحد** الاصل ماثبت حكمه بنفسه ويبنى عليه غيره **وحد** الفرع ما يبنى على غيره **وحد** المعني هو المقتضي للحكم والمقتضي والسبب والعلة والحاصل والمناط والباحث والباعث كل بمعنى واحد **وحد** العلة ما جعله الشارع معرفة وامارة على ثبوت الاحكام **وحد** الشرط مايتوقف الشرع[الحكم] عليه **وحد** المانع ما يطلب انتفاؤه بثبوت الحكم كا نقضاء العدة لصحة النكاح **وحد** النافي مايلزم من ثبوت الحكم معه مفسدة **وحد** العلة العقلية ما اوجب حصول معلوله في حال وجوده للعلة **وحد** اللغوية ما يتغير الحكم بوجوده **وحد** العلة القاصرة هي ما لا تتعدى الى غير المطلوب والمعلول، والمعلَل هو الحكم والمعلِل من يطلب العلة **وحد** الطرد ما بوجود الحكم بوجود العلة **وحد** العكس انعد

ام الحكم لعدم العلة **وحد** النقص وجود العلة بلاحكم **وحد** لكثير[
الكسر] وجود معنى العلة ولا حكم **وحد** الغلب مشركة خصم
فى الاصل والعلة **وحد** المعارضة مدانقة [لعله مدافعة] حد
الخصمين بمثل دليله اواقوى منه **وحد** الترجيح مزية تقدم حدى
الدلالتين على الاخرى **وحد** الانقطاع هو العجز عن بلوغ
الغرض **وحد** المجتمع ما كان غيره لجنبه **وحد** المتحرك هو لمنتقل
من مكان الى مكان **وحد** الساكن هو الثابت في مكان وحد
وحد القديم مالا ابتداء لوجوده **وحد** المحدث مكان لوجوده
ابتداء **وحد** الجوهر التحيز فى الوجود ان يشتغل الحيز ويمتنع
وجود غيره حيث هو **وحد** الجسم ما تركب من جوهرين فصا
عدا **وحد** العرض مالا قيام له بنفسه وانما يقوم بغيره **وحد**
الاشارة هو الثابت بنفس الصيغة من غير ان ينشق الكلام له
وحد الدلالة هو الذي دل عليه اللفظ لغة **وحد** التضمير[المضمر
] ما ثبت باضمار المتكلم اخيرا بذكر مايدل عليه اللفظ اختصار
وحد الصريح ما تنا هى فى الوضوح وكشف الخفى عن المراد
وحد الكتابة مادل على مراد المتكلم بغيره لابنفسه **وحد** الخفي

هو لفظ خفي مراده على السامع باي وجه كان **وحد** التمثيل اثبات حكم جزيّ لوجوده في جزء اخر كالوضوء في صلاة العصر لكونه في صلاة الظهر كذلك **وحد** الاستقراء هو الحكم الكلي الموجود في اكثر الجزئيات **وحد** المسئلة هو الحكم المبحوث عليه من المعلوم وقيل هو الحكم المبرهن عليه **وحد** المثل هو كلام يشبه مضروبه بموردة الفقرين المفهوم والمعنى ان المفهوم ماحصل عند الفعل سواء وضع الفعل بازائه اولا ولكن ذلک المفهوم يكون صالحا لوضع اللفظ بازائه والمعنى هومايقصد من اللفظ **وحد** الانشاء[قوله الانشاء صوابه الحق] الحكم المطابق للواقع يطلق على الاقوال والعقائد والاديان والمذاهب باعتبار اشتما لها على ذلک ويقابله الباطل **واما** الصدق فقد شاع فى الاقوال خاصة ويقابله الكذب وقد يفرق بينهما بان المطابقة تعتبر فى الحق من جانب الواقع وفى الصدق من جانب الحكم فمعنى صدق الحكم مطابقته للواقع ومعنى حقيقته مطابقة الواقع اياه **وحقيقة** الشيء وما هيته ما به الشيء هو هو كالحيوان الناطق للانسان بخلاف مثل الضاحک والكاتب مما يمكن تصور الانسان بدونه فانه من العوارض وقد يقال ان ما به الشيء هُو هو باعتبار تحققه حقيقة وباعتبار تشخصه هُوِيَة ومع قطع النظر عن ذلک ماهية **والشيء**

عند نا الموجود والثبوت والتحقق والوجود والكون الفاظ مترادفة
معناهابديهة التصور والله تعالى اعلم وهذا اخر ما جرى به القلم
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء
والمرسلين وعلى آلهم وصحبه اجمعين وسلم / والحمد لله رب العالمين
امين امين

فهرس الموضوعات

ملا احسان اللہ غزنوی

الشیخ مولانا
نور محمد
صاحب
ابوالعدل
حفظہ اللہ